جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

فاعلية برنامج إرشادي لزيادة تقدير الذات لدى المراهقين ضعاف السمع

رسـالة

للحصول على درجة الدكتوراه
فى دراسات الطفولـــة

إعـداد

محمد إبراهيم محمد الأنور

إشـراف

أ.د/ نبيل عبد الفتاح حافظ
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د/ سميرة محمد إبراهيم شند
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ سعدية السيد بدوي
مدرس علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

الفصل الأول

مدخل إلي الدراسة

* مقدمـــة.
* مشكلة الدراسـة .
* أهمية الدراســة .
* أهداف الدراسـة .
* مصطلحات الدراسة .
* حدود الدراســة .

الفصل الأول
مدخل إلي الدراسة

*** مقدمـة :**

تعد حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة اليومية ، وقد ذكر الله تعالي هذه الحاسة في اكثر من موضع من القرآن الكريم مؤكدا سبحانه وتعالي علي أهميتها ، ومن ذلك قوله تعالي {وجَعَلَ لَكُم السَّمْعَ وَالأبْصَارَ وَالأفْئِدَةَ لَعَلَّكُم تُشْكَرُون } [سورة النحل : أية ٧٨] وقوله تعالي { إنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤاد كُل أولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً } [سورة الإسراء : أية ٣٦] وقوله تعالي { وجَعَلَ لَكُم السَّمْعَ وَالأبْصَارَ وَالأفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُون } [سورة السجدة : أية ٩] .

ويأتي ذكر حاسة السمع قبل الأبصار في كل الآيات وذلك لأهمية السمع في عملية الإدراك الحسى والتعلم وتحصيل العلوم فمن الممكن للفرد ، إذا فقد بصره أن يتعلم اللغة ولكن إذا فقد سمعه تعذر عليه ذلك (محمد عثمان نجاتي ، ١٩٨٤ : ٥٦)

وتمثل القدرة علي التعبير واحدة من المشكلات التي تواجه الفرد في بدء حياته فهو يري ويشعر بفطرته ولكن عليه أن يعبر عن ذلك بالكلام فهو وسيلته في تحديد ملامح شخصيته والتعبير عن ذاته كما أنه الوسيلة التي تساعد الفرد علي الاتصال مع بيئته (وفاء عبد الجواد وعزة خليل ، ١٩٩٩ : ٨٨) .

والفرد الذي حرم من حاسة السمع يُحجب من المشاركة الإيجابية الفعالة مع أفراد بيئته ، حيث أن عملية اكتساب اللغة والكلام تعتمد في بداية نموها علي قدرة الفرد علي التقليد (تقليد الأصوات من حوله) سواء كان هذا التقليد ذاتياً في مرحلة المناغاة أو خارجياً في مرحلة متقدمة عن ذلك ، وبناء علي ذلك فإن حرمان الفرد من حاسة السمع يحرمه بالتالي من الخبرة اللازمة لعملية بناء الكلام (لطفي بركات أحمد ، ١٩٧٨ : ١٨) .

والفقدان السمعي سواء الكلي أو الجزئي يحد من عالم خبرة الفرد ويحرمه من بعض المصادر المادية التي من خلالها يتم تكوين وبناء شخصيته ، ويعزو ذلك إلي أن السمع يرتبط باكتساب المعرفة ونمو اللغة وهذا بدوره يؤثر تأثيراً إيجابياً علي النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي ، وبالتالي عدم قدرة الأصم أو ضعيف السمع علي التمتع بهذه الاكتسابات مما يفقده كثيرا من نمو شخصيته وتقدير ذاته (هدي قناوي ، ١٩٨٢ : ١١٥)

ويشير عبد الله عسكر (١٩٩٦ : ١٠) إلي أن تقدير الذات يحدد مسار النمو النفسي والاجتماعي للمراهق ويلعب دوراً هاماً في طبيعة العلاقة بين المراهق ومجاله الاجتماعي وشعور المراهق بالوحدة النفسية وانخفاض تقديره لذاته من شأنه أن يخفض الشعور بالأمن الخارجي والأمان الداخلي ، فتزداد الحاجة إلي الهروب والانعزال عن المجتمع .

ويري جمال الخطيب (١٩٩٨ : ١٤٦) أن مرحلة المراهقة مرحلة صعبة قد تولد توترًا في الأسرة ؛ لأن هذه المرحلة مرحلة تساؤل وحيرة بالنسبة للمراهق الذي تحدث لديه تغيرات جسمية وانفعالية كبيرة ، وقد تكون هذه المرحلة أكثر صعوبة للمراهق المعاق سمعياً لأنه يواجه صعوبة أكبر فى تحديد دوره في نظام الأسرة ففي هذه المرحلة تتغير أنماط العلاقات الاجتماعية للفرد المعاق سمعياً حيث يصبح أكثر ارتباطاً بغيره من المعاقين سمعياً وفي هذه المرحلة يشعر الكثير من آبائهم أن آمالهم قد تبددت وقد يصبح وضع الابن المعاق سمعياً في الأسرة متدنياً مقارنة بإخوانه ؛ فالوالدان قد يشعران أنه غير ناضج وهذا يؤدي إلى معاملته داخل الأسرة وفقا لهذا المنظور .

ويري عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٢ : ٨٩) أن الأطفال والمراهقين يميلون إلي الاهتمام برأى الأفراد الذين يملكون تأثيرا قوياً عليهم ، والذين يمكن تسميتهم بذوي الأهمية في حياة الفرد ، وهم الوالدان والأقران والأفراد والمعلمون .

وتعد أساليب التنشئة والرعاية الوالدية من العوامل التي تؤثر علي النمو النفسى والاجتماعي للمعاق سمعياً ، فتربية المعاق سمعياً ليست سهلة حيث تفرض علي الأسرة ممارسة بعض الأساليب النفسية والتربوية في عملية التنشئة لهذا الطفل كالحماية الزائدة أو الإهمال أو التدليل الزائد أو القسوة وكلها أساليب قد تزيد من حدوثها الإعاقة علي الأسرة ، وهى أساليب متطرفة يستخدمها الوالدان أو أحدهما وتعود غالباً إلي عدم النضج وافتقاد الشخصية إلي التكامل من جانب الوالدين (محمد فتحي عبد الحى ، ٢٠٠١ : ٨٣) .

وقد أشار "ويلسون" Wilson (1989) إلى أن معظم المعاقين سمعياً يعيشون طفولة صعبة للغاية مع أسرهم متمثلة أحياناً فى عدم تقبلهم وإهمالهم مما يجعلهم يتعرضون لمواقف إحباط كثيرة وفشل لقلة خبراتهم وحرمانهم من اكتساب المهارات اللازمة لنموهم الطبيعي، وهو مايشعر المعاق سمعياً بالعجز ونقص الثقة في العاديين ونقص النضج الاجتماعي ونقص الكفاية في الاعتماد علي نفسه ، لذا يفضل ذوو الإعاقة السمعية العيش في عزلة ، فهم يتسمون بالعجز عن إقامة علاقات مع

الآخرين إلا إنهم يقومون بالدور الاجتماعي وسط أقرانهم حيث يجدون عندهم الحب والصداقة .

وهذا ما بينته دراسة "زيزيولا وآخرون " .Zieziula et al (١٩٩٨) أن المعاقين سمعياً لديهم تقدير منخفض للذات ويعانون مشاكل في علاقاتهم بالأقران وصعوبات في اتخاذ القرارات بالإضافة إلي شعورهم بأنهم غير مرغوبين من قبل الآخرين .

وكشفت دراسة "سيرانو وآخرون" .Serrano et al (١٩٩٩) علي أن العلاج والتدخل المبكر يسهم بشكل كبير في تخفيض الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدي ذوي الإعاقة السمعية حيث يسهم بنسبة ٢٧% في تخفيض الاضطرابات السلوكية .

بينما أظهرت دراسات كل من "دافيد سارنسين" David Sarensen (١٩٩٢) و"ميلر وفاي" Miller, Fay (١٩٩٧) أن البرامج الإرشادية هامة في تنمية تقدير الذات لدي المعاقين سمعياً .

كذلك بينت دراسة حمدى شحاتة عرقوب (١٩٩٢) أن قدرة المعاق سمعياً على التوافق والتغلب على ما يواجهه من مشكلات وصعوبات تزداد زيادة كبيرة إذا عاملته أسرته والمحيطين به معاملة سوية .

*** مشكلة الدراسة :**

يفشل المعاقين سمعياً سواء الصم أو ضعاف السمع في تكوين علاقات اجتماعية سليمة بالإضافة إلي نقص إنتاجيتهم وذلك راجعاً إلي قصور حاسة السمع لديهم وبالتالي عدم قدرتهم علي تعلم اللغة التي تمثل وسيلة الاتصال والتفاعل مع الآخرين بدرجة كافية مما يترتب عليه نقص خبراتهم وحرمانهم من اكتساب المهارات اللازمة لنموهم الطبيعي مما يسبب لهم كثيرا من الإحباط ويؤدي بهم إلي انخفاض تقدير الذات لديهم .

وهو ما أوضحته الدراسات التى أجريت على ضعاف السمع ، حيث أظهرت أنهم يشعرون بعدم فاعلية الذات وانخفاض تقدير الذات ، ويميلون للانسحاب من المواقف الاجتماعية ، ويكونون فكرة سلبية عن ذواتهم ، ويميلون للوحدة ؛ مما يجعلهم عرضة للأمراض النفسية ، حيث أن الطفل عندما يشعر أن أداءه أقل من مستوى طموحاته الشخصية يشعر بالدونية ونقص الثقة فى النفس وتكون نظرته سلبية لذاته (لويب Loeb ، ١٩٨٦) ، (عرفات صلاح شعبان ، ١٩٩٨) ، (نجاح إبراهيم الصايغ ، ٢٠٠١) .

والمراهق الذى يعانى من ضعف السمع يشعر بالنقص وفقدان الثقة وضعف فى الكفاءة الشخصية ، مما يضطره إلى الانزواء وعدم الاختلاط بالآخرين ، وبالتالى يعبر عن إحساسه بالنقص والضعف والاختلاف عبر منافذ متباينة ، كالعدوان أو القلق أو الانطواء والخجل ، لذا من الأهمية أن نقدم خدمات إرشادية لهذه الفئة من المعاقين من أجل رفع وزيادة تقديرهم لذواتهم حتى لا يصلوا إلى مرحلة من الاضطراب يصعب عندها علاجهم .

وقد أظهرت دراسات عديدة فى هذا المجال أهمية تقديم خدمات إرشادية للمراهقين ضعاف السمع ، وكذلك نجاحها فى تعديل سلوكيات مثل العدوان ، كما جاء فى نتائج دراسة نوال أحمد مرسى (١٩٩٤) ، ووفاء عبد الجواد وعزة خليل (١٩٩٩) ، والانطواء كما جاء فى نتائج دراسة دراسة صفاء عبد العزيز القوشتى (٢٠٠٢) ، والسلوك التوافقى كما جاء فى نتائج دراسة محمد عبد العزيز عبد الرحمن (١٩٩٩) ، وتنمية تقدير الذات كما أظهرت نتائج دراسة ديفيد سارنسين (١٩٩٢) ، وحمدى شحاته عرقوب (١٩٩٢) ، ودراسة ميلر وفاى (١٩٩٧) ، ونجاح إبراهيم الصايغ (٢٠٠١) .

لذا سيقوم الباحث بإعداد برنامج إرشادي لزيادة تقدير الذات لدي المراهقين ضعاف السمع ، وبذلك تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية :

أولاً : التساؤل العام

" هل يمكن باستخدام البرنامج الإرشادي المصمم لهذه الدراسة زيادة تقدير الذات لدي المراهقين ضعاف السمع "

ثانياً : التساؤلات الفرعية

١- هل تختلف درجة تقدير الذات بين أفراد المجموعة التجريبية (القسم الداخلي) والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟
٢- هل تختلف درجة تقدير الذات بين أفراد المجموعة التجريبية (القسم الخارجي) والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟
٣- هل تختلف درجة تقدير الذات بين أفراد المجموعة التجريبية (القسم الداخلي) بين القياس القبلي والقياس البعدي ؟
٤- هل تختلف درجة تقدير الذات بين أفراد المجموعة التجريبية(القسم الخارجي) بين القياس القبلي والقياس البعدي ؟
٥- هل تختلف درجة تقدير الذات بين أفراد المجموعة التجريبية (القسم الداخلي) وأفراد المجموعة التجريبية (القسم الخارجي) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

٦- هل تختلف درجة تقدير الذات بين أفراد المجموعة التجريبية (القسم الداخلى) بين القياس البعدى والقياس التتبعي ؟

٧- هل تختلف درجة تقدير الذات بين أفراد المجموعة التجريبية (القسم الخارجى) بين القياس البعدى والقياس التتبعي ؟

* أهمية الدراسة :

لهذه الدراسة أهمية نظرية وأهمية تطبيقية :

أولاً : الأهمية النظرية

١- دراسة أحد الموضوعات المهمة في مجال الإعاقة السمعية ، وهو تقدير الذات .

٢- بناء برنامج إرشادي لضعاف السمع .

٣- الدراسات العربية التي تناولت الإرشاد النفسى لضعاف السمع – فى حدود علم الباحث – قليلة والمكتبة في حاجة إلي المزيد من تلك الدراسات .

٤- تقديم مفهوم شامل للإعاقة السمعية تفيد الباحثين فى هذا المجال .

ثانياً : الأهمية التطبيقية

إفادة المهتمين بمجال الإعاقة السمعية وذوي الاحتياجات الخاصة وبالتحديد المهتمين بالمعاقين سمعياً في التعرف علي بعض فنيات وطرائق واستراتيجيات التدخل الذي يمكن أن تسهم في تحسين تقدير الذات لدي ضعاف السمع ، وهو ما يسهم فى التخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية والتي تكون ذات تأثير سلبي علي الحالة الصحية ذاتها .

* أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتحسين تقدير الذات لدي المراهقين ضعاف السمع وكذلك التعرف علي مدي اختلاف تأثير البرنامج الإرشادي باختلاف نوع الإقامة (داخلي – خارجي) بالنسبة للطلاب عينة الدراسة .

* مصطلحات الدراسة :

[١] تقدير الذات Self esteem

وقد توصل الباحث إلي التعريف الإجرائي التالي لتقدير الذات:

" شعور الفرد بالثقة بالنفس ، والكفاءة الشخصية ، وما يتضمنه من شعور بالرضا عن مستواه الأكاديمي والاجتماعي ومظهره الجسمى ، وذلك من خلال تفاعله

مع بيئته التي تشمل الأسرة والمدرسة والمجتمع" ويشتمل تقدير الذات وفقا لهذا التعريف على الأبعاد التالية .

أولا : البعد الذاتى (الشخصى)

يقصد به كل ما يتعلق بالفرد نفسه من حيث الشعور بالذات ، تحقيق الذات ، احترام الذات ، صورة الذات ، الكفاءة الذاتية ، الثقة فى الذات .

ثانيا : البعد الأسرى

يقصد به شعور المراهق بتقدير أفراد الأسرة من الأب ، الأم ، الأخوة ، وتقبلهم لشخصه وأفكاره وإعاقته وإحساسه بأنه ذو أهمية بالنسبة لأفراد أسرته .

ثالثا : البعد المدرسى

يقصد به شعور المراهق بتقدير واحترام المعلمين وزملاء الدراسة له سواء من نفس الجنس أو الجنس الآخر وذلك فى إطار المدرسة وقدرته على التفاعل معهم والتأثير فيهم .

رابعا : البعد المجتمعى

يقصد به شعور المراهق بتقدير واحترام الآخرين ممن يتعامل معهم فى مواقف الحياة اليومية بخلاف (أسرته ، معلميه ، زملائه) فى المدرسة لشخصه ومدى ثقتهم به وتقديرهم له لصفاته ورجاحة عقله وكذلك قدرته على التفاعل معهم والتأثير فيهم وتكوين صداقات .

[٢] ضعاف السمع : Hard of hearing

يتبنى الباحث التعريف التالي لضعاف السمع " هم أولئك الأفراد الذين لديهم قصور في حدة السمع بدرجة ما ، ويمكنهم فهم الكلام واللغة المنطوقة إذا وقع في حدود قدرتهم السمعية باستخدام المعينات السمعية أو بدونها ويحتاجون في تعليمهم إلي ترتيبات وأساليب خاصة ولا يمكن إلحاقهم بمدارس التعليم العام وتكون عتبة سمعهم من (٤٠ :٧٠) ديسيبل" .

[٣] المراهقة : Adolescence

يعرفها حامد عبد السلام زهران (١٩٩٠ : ٣٢٣) بأنها " مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلي مرحلة الرشد والنضج فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلي التاسعة عشرة تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أي بين (١١-١٢) سنة" .

[٤] البرنامج الإرشادي : Counseling program

يعرف الباحث البرنامج الإرشادى إجرائياً بأنه "عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكى يفهم ذاته ويدرس شخصيته وينمى إمكاناته ويحدد ويحل مشكلاته ، وهذه العملية تتم من خلال مجموعة من الجلسات تشتمل على تفاعل المرشد مع العميل حتى يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه ، ويوجه للحالات التى لم تصل بعد لدرجة المرض ".

*** حدود الدراسة :**

تتحدد الدراسة الحالية فيما يلي :

١- **المتغيرات موضع البحث** : علاقة البرنامج الإرشادى كمتغير مستقل بزيادة تقدير الذات كمتغير تابع .

٢- **المنهج المتبع** : سوف يستخدم الباحث المنهج " التجريبي " لأنه يتفق مع نوع وطبيعة الدراسة .

٣- **العينة وخصائصها** : تتكون عينة الدراسة من ٣٦ مراهقا ضعيف السمع من المقيدين بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالزقازيق ممن تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة وتكون حاسة السمع لديهم من (٤٠-٧٠) ديسيبل وتنقسم العينة إلي ثلاث مجموعات متجانسة .

ا- المجموعة التجريبية الأولى : تتكون من ١٢ مراهقًا ضعيف السمع من طلبة المدرسة المقيمين إقامة داخلية بالمدرسة .

ب- المجموعة التجريبية الثانية : تتكون من ١٢ مراهقًا ضعيف السمع من طلبة المدرسة المقيمين خارجيا مع أسرهم .

ج- المجموعة الضابطة : تتكون من ١٢ مراهقًا ضعيف السمع نصفهم من المقيمين إقامة داخلية والنصف الأخر مقيمين خارجياً .

وسيتم المجانسة بين المجموعات الثلاث في كل من السن والمستوي الاجتماعي والاقتصادي والذكاء وتقدير الذات .

٤- الأدوات المستخدمة :

استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية :

١- استمارة بيانات (إعداد : الباحث)

٢- مقياس تقدير الذات للمراهقين ضعاف السمع (إعداد : الباحث)

٣- البرنامج الإرشادي (إعداد : الباحث)

٤- اختبار الذكاء المصور (إعداد : أحمد ذكي صالح ١٩٧٨)

٥- مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد : عبد العزيزالشخص ١٩٩٥)

٥- الأسلوب الإحصائي المتبع في تحليل النتائج :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

١- معامل ارتباط بيرسون : وذلك للتعرف علي ثبات وصدق المقياس .

٢- حساب المتوسطات والتباين والانحرافات المعيارية .

٣- اختبار "ت" : لتحديد مستوي دلالة الفروق للمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة .

٤- اختبار " مان ويتني" لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة .

٥- اختبار "ولكوكسون " لدراسة الفروق بين المتوسطات المرتبطة بين القياس القبلي والبعدي والتتبعي .

الفصل الثاني
الإطار النظري للدراسة

مقدمـــــة .

أولا : تقـــدير الذات .

ثانيا : ضعــاف السمع .

ثالثا : مرحلة المراهقــة .

رابعا : البرنامج الإرشـادى .

الفصل الثاني
الإطار النظري للدراسة
المفاهيم الأساسية

*** مقدمـة :**

يتناول الباحث في هذا الفصل الإطار النظري للدراسة ، وأربعة مفاهيم أساسية اشتملت عليها الدراسة ، المفهوم الأول تقدير الذات ، ثم مفهوم ضعاف السمع ، ثم مفهوم مرحلة المراهقة ، وأخيراً مفهوم البرنامج الإرشادي .

أولا– تقدير الذات :

*** مقدمـة :**

تتكون الذات من خلال التفاعل المستمر بين الفرد وبين البيئة التي يعيش فيها خاصة ذلك الجزء الذي يتكون من تفاعله مع الآخرين المحيطين به باعتبارهم مصدرًا لإشباع حاجات الفرد أو إحباطه ، فمن تقدير الآخرين للفرد يكون الفرد فكرته أو مفهومه عن ذاته وتتكون فكرة الفرد عن ذاته في ضوء استجاباته التي يقيم ذاته من خلالها ، ويحتل الجانب العقلي أهمية كبيرة في تقدير الفرد لذاته، ويستطيع الفرد أن يكون حكمه علي ذاته بنفسه من خلال خبراته وجوانب شخصيته المعرفية والانفعالية مما ينعكس علي تقييمه لذاته وعلاقاته الاجتماعية .

وتعد دراسة مفهوم الذات وتقديره من الموضوعات المهمة التي مازالت تتصدر المراكز الأولي في البحوث النفسية والشخصية فنحن نعيش في عصر يتميز بمتغيرات سياسية واقتصادية وثقافية لها تأثيرها المباشر علي الكائن البشري ، فتزيد من معدلات الضغط والتي بدورها ترفع من معدلات الاضطرابات النفسية والجسمية لتحول دون

التوافق السليم للفرد ، فتؤثر تأثيراً جوهرياً علي شخصيته مما يؤدي إلي خلل في الأجهزة المهمة في الشخصية ومن بينها تقديره لذاته (عبد الرحمن سيد سليمان ، ١٩٩٢ : ٨٨) .

وقد اتسع نطاق استخدام مصطلح " تقدير الذات" في أواخر الخمسينات وتزايدت أخذ مكانته في كتابات الباحثين والعلماء بجانب المصطلحات الأخرى في نظرية الذات والتي زودت بها النظرية الأدب السيكولوجي مثل " الذات الواقعية " Real self الذي يشير إلي إدراك الفرد لذاته كما هي في الواقع ، ومفهوم " الذات المثالية " Ideal self الذي يشير إلي الصورة المثالية أو النموذجية التي كان يتمنى المرء أن يري نفسه علي منوالها ، ومفهوم " تقبل الذات " self Acceptence وهو المفهوم الذي يشير إلي الفرق بين المفهومين السابقين أو بين ذات الفرد الواقعية وذاته المثالية ، وثم ظهر "تقدير الذات" وهو يشير بدرجة أساسية إلي حسن تقدير المرء لذاته وشعوره بجدارته وكفايته (علاء الدين كفافي ،١٩٨٩ : ١٠٢) .

ويحتوي التراث السيكولوجي علي العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم تقدير الذات ، حيث يحتل تقدير الذات مكانة خاصة في حياة الإنسان ، فقد أظهرت الكثير من الدراسات أن الذين يلجئون إلي العلاج النفسي يعانون من نقص التقبل والشعور بعدم القيمة والعجز والدونية ويفتقدون الوسائل الداخلية التي تعينهم علي مواجهة المشاكل المختلفة . (Cooper Smith, S., 1967 : 3) .

وهكذا تظهر أهمية دراسة تقدير الذات من حيث نموه ومظاهره لدي ضعاف السمع والعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة فيه .

*** تعريف تقدير الذات :**

تباينت وكثرت تعريفات تقدير الذات من جانب الباحثين والمشتغلين بالدراسات النفسية ويمكن أن نشير إلى جانب من هذه التعريفات علي النحو التالي :

يعرف "كوبرسميث" Cooper Smith (١٩٦٧ : ٥) تقدير الذات بأنه "الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد نحو نفسه حيث تعتمد الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه بالدرجة الأولي علي تقديره لذاته" .

ويعرف "روزنبرج" Rosenberg (١٩٧٨ : ٨٣٣) تقدير الذات بأنه "اتجاهات الفرد الشاملة – سالبة أو موجبة نحو نفسه وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع هو أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضاء الفرد

عن ذاته self – dis – satisfaction أو رفض الذات self – rejection أو احتقار الذات self – comtempt أي أن تقدير الفرد لذاته لدي "روز نبرج" يعني الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية وتقييم الآخرين له" .

ويري مصطفي فهمي (١٩٧٩ : ٧٨) أن تقدير الذات هو "عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته على كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلي الاستقلال والحرية والقبول والنجاح" .

أما "لورانس " Laurence (١٩٨١ : ٢٤٥) فيعرف تقدير الذات بأنه "عبارة عن تقييم الشخص لذاته علي نهاية قطب موجب أو سالب أو ما بينهما" .

ويشير حنفي محمود إمام (١٩٨٤ : ٨) إلي أن تقدير الذات هو "مجموع تقديرات الفرد لذواته الشخصية والاجتماعية والأكاديمية والأسرية ويتأثر بخبرات النجاح والفشل التي مر بها" .

ويعرفه "أرثر ريبير" .Reber, A (١٩٨٤ : ٦٧٩) في قاموس علم النفس بأنه "درجة تعبر عن قيمة الفرد لذاته أو علاقة لتقدير قيمة الفرد ، ويتضمن القيم الإيجابية والسلبية للفرد نحو ذاته" .

ويعرفه عبد الرحيم بخيت (١٩٨٥ : ٢٢٥) بأنه "مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ومن هنا فإن تقدير الذات يعطي تجهيزاً عقلياً يعد الشخص للاستجابة طبقا لتوقعات النجاح والقبول وقوة الشخصية فهو حكم الشخص تجاه نفسه وقد يكون هذا الحكم أو التقدير بالموافقة أو الرفض" .

وعرفه "روبرت باركر" .Barker, R (١٩٨٧ : ١٤٧) في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنه "إحساس الفرد بقيمته الشخصية الذي ينبثق من أفكاره وقيمه الداخلية والروحية أو العقلية أكثر من انبثاق هذا الإحساس من ثناء أو إطراء وتقدير الآخرين" .

أما محمد محمد شوكت (١٩٨٨ : ٤٣) فيعرف تقدير الذات بأنه "معرفة الفرد لحدود إمكاناته ورضاءه عن هذه الإمكانات والثقة فيها وفي قدرته علي تحمل المسئولية ومواجهة المواقف التعليمية مع الآخرين كند لهم ، وكذلك شعور الفرد بأنه موضع حب واهتمام وتقدير من الآخرين" .